

**مجلس جامعة الدول العربية**  
على مستوى القمة - الدورة العادمة 26

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية

السبت والأحد 8 . 9 جمادي الآخر 1436 هـ - 28 . 29 مارس/آذار 2015 م



ق 26 / (03/15) / 44-خ(0183)

**كلمة**

**صاحب الجلاله الملك حمد بن عيسى آل خليفة  
ملك مملكة البحرين**

**في جلسة العمل الأولى  
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة  
الدوره العادمه (26)**

**شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية**  
السبت والأحد 8 - 9 جمادي الآخر 1436 هـ - 28 . 29 مارس/آذار 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ،  
 أصحاب الجلاله والفخامة والسمو ،  
 أصحاب المعالي والسعادة ، الحضور الكرام ،  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

انه لمن دواعي سرورنا ، أن نشارك في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ، وأن نهنئ أخيانا فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ، على استضافة هذه القمة وترؤسها ، بما سيسيهم في قيادة سفينتنا العربية إلى بر الأمان بكل حكمة واقتدار ، في ظل الظروف الصعبة والدقيقة من تاريخ أمتنا ، فمصر ، وعلى مر العصور كانت ولا زالت ، هي السند للعرب ، وصاحبة الريادة في الدفاع عن قضيائنا ومصالحها ، شاكرين فخامته والشعب المصري الشقيق على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال .

ونتقدم بالشكر أيضاً إلى أخيانا صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة ، لما اضطلع به سموه من جهود متميزة ، ومبادرات كثيرة ، تصب في مصلحتنا وتعبر عن آمالنا ، وعلى مبادراته الدائمة في العمل على رأب الصدع وتعزيز اللحمة ، بما أدى إلى نتائج مثمرة وملموعة ، خلال فترة ترؤس سموه للقمة العربية في دورتها السابقة ، فله منا عظيم الامتنان والتقدير .

كما ونقدر الجهود الكبيرة التي يقوم بها معالي الدكتور نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية، الذي لم يدخل وسعاً في متابعة القضايا العربية وتقديم مقترحاته وأفكاره البناءة لمصلحة العمل العربي المشترك، ونشيد بدوره المقدر والهام في اتخاذ الخطوات المطلوبة من أجل إنشاء المحكمة العربية لحقوق الإنسان، كما نتقدّم له ولجميع العاملين في الأمانة العامة للجامعة بالشكر على الإعداد الجيد لهذه القمة .

الأخوة الكرام ،

إن اجتماعنا هذا يعبر عن التئام الشمل العربي ، وينقل للعالم بأسره أن العرب هم متحدون في مواقفهم ، ويتبادلون الرؤى فيما بينهم ، ويناقشون قضيائهم بصرامة ، ويأخذون قراراتهم بحكمة وروية، ويحرصون على تفيذها بأمانة وشفافية وصدق، إحساساً بالواجب القومي، ولمواجهة التحديات الجسام في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ أمتنا.

ولعل أهم هذه التحديات، هو ما يواجهه اليمن الشقيق من أوضاع وتطورات متسرعة ومؤثرة على أمننا القومي أدت إلى استجابتنا والأشقاء العرب، لدعوة أخينا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية حفظه الله، بتلبية طلب فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس اليمن الشقيق، بالتدخل العسكري الفوري، وبتأييد دولي كبير لإعادة الأمن والاستقرار والشرعية باليمن الشقيق ، كإجراء حاسم لا بد منه، تملية علينا المسؤولية التاريخية، ويستند على ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، وتأكيداً منا على التضامن العربي مع اليمن وقيادته الشرعية،

وحرصاً على سيادته واستقلاله ووحدة شعبه وأراضيه، وحماية محیطه الإقليمي في باب المندب وبحر العرب، التزاماً منا بحفظ الأمن والسلم الدوليين وحرية الملاحة والتجارة العالمية. مؤكدين بأن هذه الخطوة لم تتخذ إلا بعد استنفاد جميع الوسائل والمساعي والجهود الإقليمية والدولية لاحتواء الأزمة، وأهمها المبادرة الخليجية والآليات التنفيذية، التي توافق عليها جميع اليمنيين.

الأخوة الكرام ،

من منطلق حرصنا على أمن واستقرار المنطقة من جميع النواحي، فإننا نؤكد على أهمية اعتماد هذه القمة مبدأ إنشاء قوة عربية عسكرية مشتركة، في إطار المواثيق العربية والدولية، تكون مهمتها التدخل العسكري السريع لرد أي اعتداء يهدد أمن واستقرار وسيادة أي من دولنا العربية.

وفي هذا السياق، فإننا نؤكد أيضاً على موقفنا الرافض لانتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط وأهمية إعلانها منطقة خالية من هذه الأسلحة. ومحاربة التطرف الفكري والتشدد المذهبي وانتشار الإرهاب البغيض المتعدد الأشكال والمظاهر والشعارات في المنطقة .

الأخوة الكرام ،

إن كانت قضيائنا وتحدياتنا اليوم، متعددة ومتشعبة ، فإن موافقنا هي ذاتها ، ثابتة لا تتغير ، وفي مقدمتها التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية ، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ، ومبادرة السلام العربية ، وضرورة وقف الاستيطان ورفع

الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة ، كما إننا نؤكد على حق الإمارات العربية المتحدة في استعادة جزرها الثلاث المحتلة من قبل إيران وفقاً لمبادرتها السلمية بالتفاوض أو باللجوء لمحكمة العدل الدولية . ونؤيد حق إخواننا في سوريا والعراق ولبيبا في الحفاظ على سيادة دولهم وسلامتها الوطنية ، وبناء نظامهم السياسي بحرية واستقلال ، دون تدخل من أية قوة خارجية.

### أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

إن التحدي الذي تواجهه أمتنا ، بالغ الصعوبة والخطورة ، وعلينا أن تكون عند مستوى هذا التحدي ، كقوة واحدة متماسكة كالبنيان المرصوص يسند بعضه بعضاً. ونسأل الله سبحانه و تعالى أن يسدد على طريق الخير والحق خطانا بما فيه مصلحة شعوبنا وهو ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .